وهو توافق الكلمتين في الحروف الاصول مع الاتفاق
في اصل المعنى نحو فأقم وجهك للدين القيم فانهما مشتقان
من قام يقوم والثاني ان يجمعهما اي اللفظين المشابهة و
هي ما يشبه اي اتفاق يشبه الاشتقاق وليس باشتقاق
فلفظة ما موصولة او موصوفة وزعم بعضهم انها مصدرية
اي اشتباه اللفظين الاشتقاق وهو غلط لفظا ومعنى
اما لفظا فلانه جعل الضمير المفرد في يشبه للفظين وهو لا
يصح الا بتأويل بعيد فلا يصح عند الاستغناء عنه واما معنى
فلان اللفظين لا يشبهان الاشتقاق بل توافقهما قد يشبه
الاشتقاق بان يكون في كل واحد منهما جميع ما يكون في
الآخر من الحروف او اكثرها لكن لا يرجعان الى اصل واحد
كما في الاشتقاق نحو قال اني لعملكم من القالين فالاول
من القول والثاني من القلى وقد يتوهم ان المراد بما يشبه
الاشتقاق هو الاشتقاق الكبير وهذا ايضا غلط لان الاشتقاق
الكبير هو الاتفاق في الحروف الاصول دون الترتيب
مثل القمر والرقم والمرق وقد مثلوا في هذا المقام بقوله
تعالى اثاقلتم الى الارض أرضيتم بالحيوة الدنيا ولا يخفى ان
الارض مع ارضيتم ليس كذلك ومنه اي من اللفظي رد
العجز على الصدر وهو في النثر ان يجعل احد اللفظين المكررين

اي الآخر

المكررين اي المتفقين في اللفظ والمعنى او المتجانسين اي
المتشابهين في اللفظ دون المعنى او الملحقين بهما اي
بالمتجانسين يعني اللفظين اللذين يجمعهما الاشتقاق او شبه
الاشتقاق في اول الفقرة وقد عرفت معناها واللفظ الآخر
في آخرها اي آخر الفقرة فيكون الاقسام اربعة نحو وتخشى
الناس والله احق ان تخشاه في المكررين ونحو سائل اللئيم
يرجع ودمعه سائل في المتجانسين ونحو استغفروا ربكم
انه كان غفارا في الملحقين اشتقاقا ونحو قال اني لعملكم
من القالين في الملحقين بشبه الاشتقاق وهو في النظم
ان يكون احدهما اي احد اللفظين المكررين او المتجانسين
او الملحقين بهما اشتقاقا او شبه اشتقاق في آخر البيت
واللفظ الآخر في صدر المصراع الاول او حشوه او آخره
او صدر المصراع الثاني فيصير الاقسام ستة عشر حاصلة
من ضرب الاربعة في الاربعة والمصنف رح اورد ثلثة
عشر مثالا واهمل ثلثة كقوله سريع الى ابن العم يلطم وجهه
وليس الى داعي الندى بسريع فيما يكون المكرر الآخر في
صدر المصراع الاول وقوله تمتع من شميم عرار نجد فما بعد
العشية من عرار فيما يكون المكرر الآخر في حشو المصراع
الاول ومعنى البيت تمتع بشميم عرار نجد وهي وردة

Copyright © King Saud University